

# الدرس 81 DH -كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

## سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم قال عبيد بن يحيى رحمه الله وحدثني عن ما لك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:03](#) اذا توضأ احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينثر. ومن استجمر فليوتر قد قلت في المجلس الماضي ان رواية يحيى الليثي من غير قوله ماء وانما رواية يحيى اذا توضأ احدكم فليجعل في انفه ثم لينثر. هذا الصواب فمن كان عنده غير هذا - [00:00:30](#) فليصوبه وانما زيادة ماء لفظة ماء هذه في رواية غير يحيى الليثي. طبعاً نحن الان لنحقق الرواية اما المعنى هو هو فليجعل في انفه هذا مما حذف للعلم به نعم. قوله صلى الله عليه وسلم ومن - [00:00:54](#) اختلفوا في تفسير هذه الجملة على معنيين وهذان المعنيان يبينهما ما يرويه سحنون. قال قال سحنون قال لنا علي بن زياد قلت لمالك كيف يكون الوتر في الاستجمار؟ ومن استجمر فليوتر. كيف يكون ذلك - [00:01:14](#) فقال الامام ما لك اما انا فاخذ العود فاكسره ثلاث كسر واستجمر بكل كسرة منها. يعني الامام مالك عنده من استجمار في البوتوب من استجمار ايمان تبخر من تطيب فليوتر اذا كان عنده عود ليقسمه وترا - [00:01:39](#) فيكسره ثلاث كسر ويستجمر بكل كسرة. قال الامام مالك واذا كان مدقوقا اخذت منه ثلاث مرات قال علي ابن زياد وقال رجل من قريش وانا شاهد للامام مالك يا ابا عبدالله ان العرب - [00:02:03](#) تسمي الاستنجاء بالحجارة استجمارا قال علي ابن زياد فرجع مالك الى هذا القول الجديد قال علي بن زياد واحب القولين الي هذا القول الاول يعني احب قولي مالك الى علي بن زياد راوي القصة القول الأول يعني من استجمر فليوتر اي من تبخر من استجمر - [00:02:24](#) بالعود وقال سحنون الراوي عن علي ابن زياد قال والقول هو ما رجع اليه مالك ابن العربي رحمه الله لما اه ذكر هذه القصة استشكلها. وقال مالك كان اوسع حوصلة من ان يكون اعرابي يلقيه ان استعمال الحجارة هناك يسمى استجمارا - [00:02:52](#) ملك ليس مالك ممن يجهل هذا ولذلك قال ابن حبيب ونحن نحب الوتر في الوجهين جميعا من تبخر استحبه له ان يوتر ومن استجمر اي ازال الاذى استحبه له ايضاً ان يوتر وقوله صلى الله عليه وسلم ومن استجبر فليوتر - [00:03:21](#) تليفون في الوجهين في المعنيين لماذا؟ لان الاستجمار هذا يطلق على التبخر ويطلق على ازالة الاذى الاستجمار اذا اريد به التبخر هذا مشتق من المجرم المجرم هو ما يوضع فيه الجمر الذي يطرح عليه العود ونحوه من البخور. والاستجمار اذا اريد به ازالة النجم فهو - [00:03:43](#) مشتق من الجمار او الجمرات التي هي الحجارة التي يزال بها الاذى وقوله صلى الله عليه وسلم ومن استجمر فليوتر هذا فعل مضارع مقرون بلام الامر يوتير فعل مضارع مقرون بلام الأمر ولذلك انجزم فليوتر - [00:04:10](#) هذه الصيغ صيغة هذه الصيغة من صيغ الامر. وقد تقدم لي معكم في مجالس مضت ان الامر عند الاطلاق يدل على الوجوب. فظاهر الحديث على هذا يعطي ان من استجمر وجب عليه ان يستجمر وترا - [00:04:31](#)

ثلاثا او خمسا او سبعا او ما شاء المهم ان يكون وترا لقول النبي صلى الله عليه وسلم ومن استجمر فليوتر. وهذا موضع خلاف بين اهل الفقه. مذهبنا ومذهب الحنفية ان الوتر - [00:04:51](#)

بالاستجمام ليس بواجب وانما هو مستحب ولذلك يذكر الفقهاء في باب اداب قضاء الحاجة يذكرون من الاداب ان يستجمر وترا. يقول بشار مستجمر وترا وعند الماء الى اخر مقال مستجمر وترا - [00:05:05](#)

لماذا آآ يعني لماذا قالوا ان الايثار مستحب وليس واجبا قالوا الصارف عن قوله الصارف لقوله صلى الله عليه وسلم ومن استجمر فليوتر الصارف له وجوب هو ما رواه ابو داود والترمذي وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استجب - [00:05:24](#)

فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج وهذا صريح في عدم الايجاب خالفنا الشافعية والحنابلة وقالوا ان الايثار واجب بدليل هذا الحديث الذي معنا وبدليل ما رواه مسلم عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قيل له علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة اكرمكم الله - [00:05:52](#)

قال نعم نهانا ان نستقبل القبلة لغائط او بول او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار او ان نستنجي باليمين او ان تنجي برجع او عظم فهنا ايضا قال نهانا ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار. وردوا الحديث الذي آآ استدللنا به على عدم الوجوب بانه - [00:06:22](#) ضعيف من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج هذا حديث ضعيف لا يصلح للاستدلال. والظاهر اظهر قولين اظهر القولين اقوال الفقهاء ان الايثار ليس بواجب. وما الذي صرفه عن الوجوب هو ما اخرجه البخاري؟ عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:06:45](#)

وسلم ذهب لقضاء حاجته وامر عبد الله بن مسعود ان يأتيه بثلاثة احجار فذهب عبدالله بن مسعود فوجد حجرين ولم يجد ثالثا فوجد روثا اخذها الروث هو رجيع غير مأكول اللحم - [00:07:05](#)

رجيع غير مأكول اللحم تسميه العرب روثا. الحمر والبغال ونحو ذلك مما لا يأكل لحمه. رجيعه تسميه العرب روثا. اما طول اللحم فراجع له لا يسمى روثا. ولذلك الروث اذا سمعتم الروث فهو نجس - [00:07:24](#)

اما راجعوا الابقار وراجعوا الاغنام وراجعوا الابل فذلك ليس بنجس ولذلك العرب لا تسمي. ما تسميه بعرا او نحو ذلك قال فوجد حجرين ولم يجد ثالثا فاتاه بروثة. فلما جاء اخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحجرين - [00:07:42](#)

والقى الروثة وقال هذا ريكس اي نجس النبي هذا هذا نهاية الحديث. مفاده ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل الحجرين فقط ولو كان الوتر واجبا لامر ابن مسعود ان يلتمس له حجرا ثالثا ولم يفعل فاكتفى بالحجرين فدل على ان الايثار ليس بواجب -

[00:07:59](#)

وهذا الحديث رواه الامام مسلم في صحيحه عن يحيى ابن يحيى عن مالك بهذا الاسناد يحيى ابن يحيى النيسابوري النيسابوري ليس يحيى بن يحيى الليثي نعم وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن ابي ادريس الخولاني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:23](#)

من توشأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر بقي لنا نبحت في مسألة الاستهتار وقول النبي صلى الله عليه وسلم من توشأ فليستنثر او لينفر. اه الاستنفار هذا فيه انقاء مجرى النفس. انقاء الخياشيم وانقاء مجرى النفس. وهذا به - [00:08:49](#)

يجمل قراءة القرآن وبه تصح مخارج الحروف لانه يزول ما فيها من البلغم ونحو ذلك. وفي ايام ترد الشيطان وهذا يتأكد في حق من استيقظ من نومه. لما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:09:14](#)

اذا استيقظ احدكم من نومه فليستنثر ثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشومه الا انه ونحن صيام آآ الاستنشاق يستحب ان يبالغ فيه يجي واحد يقول نحن اذا بلغنا في الاستنشاق تألمنا ودمعت اعيننا لا احد يقول لك بالغ بعنف بالغ - [00:09:34](#)

يعني عوض ان تجذب النفس بشدة اجذبه بلين لا ينافي ذلك المبالغة ولا يحصل الاذى. ابالغ في قول النبي صلى الله عليه وسلم وبالف في الاستنشاق الا ان تكون قائمة وقد قلت لكم في المجلس الماضي ان من - [00:09:56](#)

اه بالغ في الاستنشاق وهو صائم يعني بلغ حلقه شيء من الماء ابتلعه فقد افسد صومه فعليه ان يعيد ذلك اليوم ليس عليه كفارة لانه لم يعتمد انتهاك حرمة الشهر ولكن يجب عليه القضاء - [00:10:17](#)

لانه ترك الاحتياط في مثل هذا يذكره المغاربة عن تلك العجوز التي صامت فقيلا لها كيف تجددين الصوم لولا تلك ها؟ ايوا على كل حال نتوما عرفتها اه تفضل عن ابي ادريس الخولاني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توطأ فليستثر ومن استجمع - [00:10:37](#)

اليوتر وهذا الذي ذكرنا في المبالغة في استنشاقه هو الذي ذكره الشيخ خليل رحمه الله بقوله في سنن الوضوء ومضمضة واستنشاق وببالغ مفطر احترازا من غير المفطر قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن ابن شهاب متوفى سنة - [00:11:04](#)

اربع وعشرين ومئة عن ابي ادريس الخولاني وهو عائد الله بن عبد الله بن عمرو ابو ادريس الخولاني الدمشقي شيخ دمشق وقاضيا ومفتيها وعالمها وقارئها وواعظها وكان من من جلة علماء اهل بلده وقد ادرك طائفة من الصحابة ادرك ابا الدرداء وشداد ابن اوس ومعاذ ابن جبل - [00:11:30](#)

وابا هريرة وغير هؤلاء وكان له جلالة عجيبة وكان له كلام سرى مسرى الامثال فقد كان مما يقول ما على ظهر الارض من بشر لا يخاف على ايمانه الا يذهب الا ذهب - [00:12:00](#)

وهذه رأينا باعيننا من صدق فيه هذا الكلام اذا هديت الى صراط مستقيم فاسأل الله الثبات عليه لا تظن ان ذلك شيء استحقته على ربك؟ لا ومما سيأتينا ان شاء الله في الموطأ من من من اقوال عيسى عليه السلام انه قال الناس معافا ومبتلى - [00:12:22](#)

فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله على العافية. اذا كنت في عافية فالله عافاك فاحمده. ولا تظن ان تلك العافية لا يعني قطعاً لا تنتقل عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل الله الثبات. يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على دينك. يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على طاعتك. وانت تظن - [00:12:56](#)

ان ما انت فيه من الخير ومن الاحسان ومن الفضل ومن الطاعة لا يزول عنك ابدا وتأمين وهذا جنون هذا لا لا يفعل ابدا من يعقل عن الله تعالى ابدا. والله لقد - [00:13:21](#)

يعني ماذا اقول لكم؟ نسأل الله الثبات. مما يدلكم على هذا؟ قول ربنا الذي حتم علينا ان نقوله تحتيا اهدنا الصراط المستقيم. لا تصح صلاة احدا بغير الفاتحة. وفيها اهدنا الصراط المستقيم. اي صراط اشد استقامة مما انت عليه وهو - [00:13:36](#)

صلاة فلماذا تطلب الصراط المستقيم؟ هل انت ماشي فيه؟ انت تصلي تسجد بين يدي ربك وتذلل له وتخضع له. ومع ذلك تقول اهدنا اي اهدنا الى ان نلثاق على هذا الصراط المستقيم - [00:13:55](#)

كان ابن عمر رضي الله عنه ابن عمر يا عباد الله الذي يقول فيه رسول الله نعم الرجل عبد الله شكون تقالت فيه النبي صلى الله عليه وسلم صافي سعادتكم نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل فلم يترك عبد الله قيام الليل منذ قيلت له - [00:14:11](#)

يخرج رمضان ما تيبقى تا شي واحد يقول شي حاجة كاع. يلاه يمكن ست ايام تشوال ومن بعد صافي وعبد الله بن عمر هذا كان يقول اللهم كما هديتني للاسلام فلا تنزعه عني حتى تتوفني عليه - [00:14:31](#)

يعني هذا شيء لا نستحقه على ربنا. كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم الحمد لله ونسأل الله الاستزادة نسأل الله كما هدا لنا للاسلام لا ينزعه عنا حتى يتوفنا ونحن مسلمون. لذلك قال ابو ادريس الخولي - [00:14:48](#)

ما على ظهر الارض من بشر لا يخاف على ايمانه ان لا يذهب الا ذهب وكان يقول المساجد مجالس الكرام. وما رحمه الله سنة ثمانين للهجرة. نعم. قال يحيى سمعت مالكا يقول في الرجل يتمضمض ويستنثر من غرفة واحدة؟ انه لا بأس بذلك - [00:15:06](#)

قال يحيى سمعت مالكا رحمه الله وقد سئل عن من يتمضمض ويستنثر من غرفة واحدة. كيف هذا؟ يعني لكي تتصور ذلك صورته ان يملأ الرجل كفه ماء ثم يأخذ بعض ما في كفه من الماء فيتمضمض به - [00:15:31](#)

ويبقى صوره في كفه فاذا مج الماء اخذ ذلك الباقي استنشقه. هذا الذي هذه صورة السؤال قال الامام مالك رحمه الله انه لا بأس بذلك وكلمة الامام مالك انه لا بأس بذلك لها معنيان. الامام مالك يضعها في موضعين. هذان الموضعان بينهما - [00:15:53](#)

ابن رشد الجد في كتابه البيان والتحصيل مما من كثرة ما رأى هذه الجملة في كلام مالك والفروع التي تنزل عليها فقال الامام مالك قد يكون لا بأس بذلك للشيء - [00:16:18](#)

فعله وتركه سواء. فتكون يكون معنى قوله انه لا بأس بذلك معناه الاباحة المستوية الطرفين. واحيانا قد يقول الامام ما لك انه لا بأس بذلك للشيء الخفيف الذي غيره افضل منه - [00:16:32](#)

فلا تكون اباحة مستوية الطرفين انما يكون احد المخير بينهما خيرا من الاخر وهذا معناه انه لا بأس بذلك في هذا الموضع الإمام مالك قال سئل عن هذا يسميه الفقهاء الوصل - [00:16:50](#)

بين المضمضة والاستنشاق الوصل يعني ان تمضمض وتنتفر من غرفة واحدة من كف واحدة قال انه لا بأس بذلك نحن نقول قد صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان يفعل هكذا في وضوءه. روى البخاري ومسلم عن عبد - [00:17:07](#)

بن زيد رضي الله عنه في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فمضمضة ونثر من كف واحدة يفعل ذلك ثلاثا فمضمضة ونثر من كف واحدة يفعل ذلك ثلاثا - [00:17:27](#)

وهذا في الصحيحين وقد ورد ايضا ما يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفصل بين المضمضة والاستنشاق. من ذلك ما رواه الامام احمد في مسنده عن علي رضي - [00:17:45](#)

الله عنه انه دعا بكوز ماء فتوضأ فغسل وجهه ثلاثا فغسل وجهه ثلاثا وغسل ذراعيه ثلاثا وتمضمض ثلاثا فادخل بعد اصابعه في فيه ثم انتثر ثلاثا فهذا ظاهره يدل على الفصل - [00:17:59](#)

وقد ورد ما هو اصلح من ذلك. وهو ما رواه ابن السكن في صحيحه. هذا الكتاب كتاب الصحاح ابن السكن هذا كتاب مفقود نقف عليه لكن ما تجدونه في كتب العلماء يقولون رواهم السكن في صحيحه هذا بالنقل عامل المتقدمين الذين وقفوا على هذا الكتاب - [00:18:16](#)

ابن حجر رحمه الله في تلخيص الحبير وقبله شيخوخ والملقن في البدر المنير ذكر ان ابن السكن روى في صحيحه عن ابي في وائل شقيق بن سلمة انه قال رأيت - [00:18:39](#)

شهدت علي ابن ابي طالب وعثمان ابن عفان توضأ فقال فتوضأ ثلاثا ثلاثا وفصل المضمضة عن الإستنشاق ولم يضعفا هذا الحديث فدل على انه صحيح عندهما امكننا ان نقلدهما في ذلك لعدم وجود الحديث بين ايدينا - [00:18:53](#)

هنا يظهر لكم ان قول ابن القيم رحمه الله في كتاب زاد المعاد انه لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فصل بين انه فصل المضمضة عن استنشاق ان هذا الكلام منه رحمه الله فيه نظر ظاهر لما ذكره ابن الملحق وابن حجر - [00:19:16](#)

لماذا قلت لكم ان لا بأس به هنا عند امامك تدل على ان الفصل خير من الوصل لان الحديث اللي ذكرناه ولان الامام مالك رأى ان هذين عدوان منفصلان فينبغي ان يغسلا ثلاثا كسائر الاعضاء. وهذا الذي ذكرته هو الذي قاله الشيخ خليل رحمه الله - [00:19:34](#)

الله قال واستنثار يعني من سنن الوضوء واستنثار وبالغ مفطر وفعلهما اي المضمضة والاستنشاق وفعلهما بست افضل وجاز او احداهما بغرفته. نعم وحدثني عن ما لك انه بلغه ان عبدالرحمن بن ابي بكر قد دخل على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات - [00:20:03](#)

سعد بن ابي وقاص فدعا بوضوء فقالت له عائشة يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعقاب من النار قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه - [00:20:30](#)

عن عبدالرحمن بن ابي بكر. هذا البلاغ تقدم لنا في مجالس مضت الكلام وعلى البلاغات فلا معنى لاعادة ذلك هنا ولكن نقول ان هذا البلاء قد وصله ابن عبد البر في التمهيد باسانيد صحيحة. قال بلغني ان عبدالرحمن بن ابي بكر عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق. شقيق - [00:20:53](#)

عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وكان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فغير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه الى عبدالرحمن. ولم

يكن الاول لم يكن من من اوائل من اسلم من المسلمين لكن اسلم قبل الفتح - 00:21:16

وهاجر وشهد بدرا مشركا شهدا مع المشركين اه كان من رجالات قريش ومن شجعانها ومن ابطالها ذكروا انه كان يأتي دمشق في الجاهلية تاجرا فرأى هناك ابنة عظيم من عظماء دمشق يقال له الجودي - 00:21:38

رأها واسمها ليلى ليلى ابنة الجودي فأغرم بها وبلغت منه كل مبلغ. فصار يقول فيها الأشعار ويشبب بها. ومن جملة ما اشتهر من شعره فيها يقول تذكرت اله السماوات بين السماوات اسم لصحراء بين الحجاز والشام يقول تذكرت ليلى والسماوات بيننا - 00:22:02  
فما لابنة الجودي ليلى وماليا وانا تعاطي قلبه حارثية تدم تحل ببصرى او تحل الجوابيا وانا تلاقيها فين هو في المدينة في الحجاز وهي في الشام كيدير يتلاقاؤا؟ وان تلاقيها وان تلاقيها بلى ولعلها ان الناس - 00:22:26

حجوا قابلا ان تلاقي جمعا لي غادي يحج ويتلاقاها فلما فتحت دمشق وكانت ليلى بنت الجودي في جملة من كان من الاسرى من اماء نفعه عمر بن الخطاب اياها. فلما حصلت عنده - 00:22:46

قدمها على نسائه كلهن وشغف بها ايما شغف حتى ذهب نساؤه يشكونه الى عائشة اخته رضي الله عنها فلم يصنع ذلك شيئا. فما زال النساء نساؤه يكيدونها حتى ابغضها وكرهها وجفها - 00:23:06

هوية السيدة عائشة فقالت عائشة عائشة رضي الله عنها يا عبد الرحمن احببت ليلى حتى افردت وابغتها حتى افردت فاما ان تكرمها واما ان تجهزها الى اهلها. فجهزها الى اهلها - 00:23:26

وكان في رحلة فلما كان قادم الى مكة وقد بقي آآ على مكة عشرة اميال عرسه فنام نومة فنام في فمات في نومته تلك التي نامها. فحملة اصحابه الى مكة ودفنوه بها. فوقفت وقفت - 00:23:45

اخته عائشة رضي الله عنها على قبره وانشدت آآ ابيات متمم بنويرة في اخيه مالك فلما اه وكنا كندمان جزيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدع فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم - 00:24:06

وبكته وقالت لو شهدت موتك لدفتك حيث مت ولما بكيتك ومات رحمه الله عنه سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس وخمسين وقيل سنة ست وخمسين. وانا اسألكم الان بيتا متم بن نويرة كنا - 00:24:25

انشدناكم اياهما في مناسبة ما هي تا واحد لا مكينش الوقت ديال بلاتي اه كنا ذكرناهم لما ذكرنا لكم البيتين لما ذكرنا معاني اللام وانها تأتي بمعنى بعد وقلنا لكم ان هذا شاهده - 00:24:45

قول آآ متمم فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع اي بعد طول اجتماع حنا هاد الأبيات ذكرناهم ونعي ذكرهم لعل يحتاج فيهم لعل فيهم يحتاج الى بعض الإيضاح ما معنى قوله - 00:25:11

وكنا كندمان جزيمة حقبة من الدهر ندماني وكنا كندماني ندمانان تشنية ندمان الندمان او النديم هو الذي ينادم على الشرب هو الرفيق الذي لا يفارق صاحبه في الشرب ويعني اللي تيقصر معه فهذا هو - 00:25:30

والنديم او الندمان. يقول هو وكنا كندماني جزيمة. جزيمة هذا هو جريمة الابراش وهو احد ملوك العرب في الجاهلية بل كان من افضل ملوك العرب وكان استجمع له ملك العراق وكان به برص - 00:25:50

وكانت العرب تكره ان تنسب عظمائها الى البرص يقولون جريمة الابرص وهو من عظماء ملوكهم فكانوا يقولون يكرهون ان يقولوا الابرص فكانوا يقولون جريمة الابراش. وكانوا يقولون جريمة وضاح وكان هذا قلت لكم هذا كان من عظماء ملوكهم فقال مرة لجلسائه - 00:26:08

لقد بلغني ان فتى من لخم قبيلة من قبائل العرب بلغني ان فتى من لخم له ظرف ولب فلو بعثت اليه فكان من ندمائي ممن يجالسه ويشاربه ولا يفارقه والملوك تختار من يكون يعني مسليا اما حافظا للأدب وحافظا للأشعار وحافظا لنكت العرب ولطرائفها -

00:26:31

ان يكون في جلوسه مع الملوك فائدة لهم وتسلية لهم فقالوا لما قالهم ما قال قالوا الرأي ما رأى الملك فبعث اليه فلما حصل عنده وكان ذلك الشاب اسمه عمرو آآ عفوا اسمه - 00:26:58



اسمه عدي. فلما جاءه آآ استلطفه واعجبه فمكث عنده مدة فرأته يوما رقاش رقاشي هذه اخت جبيمة اخت الملك رأته عاديا فأعجبها فما زالت تراسله حتى تمكن ما بينهما فقالت له يا عدي - [00:27:13](#)

إذا سقيت جبيمة اسقه صرفا وامزج لغيره. لا تخلط خمره بماء. هذا معنى اسقه صرفا وامزج لغيره إذا هو سقي صرفا شرب الخمر صرفا يسرع فيه السكر بخلاف من؟ يسقى الخمر مشوبة بماء. فقال - [00:27:39](#)

اسقه صرفا وامزج لغيره. فإذا اخذت الخمر منه ما اخذها فاخطبني منه فانه يزوجك فإذا فعل فاشهد عليه القوم. ففعل ذلك عدي فلما اخذت الاخامر ما اخذها من جريمة خطب منه رقاشي. فزوجه فلم فذهب عدي الى رقاشي فقال - [00:28:03](#)

حكى لها القضية فقالت له عن رسم اهلك. صافي تزوجنا. فلما دخل بها واصبح غدا متضمخا بالخلوق والطيب رآه جريمة فقال ما هذه الاثار يا عدي؟ فقال اثار العرس. فقال اي عرس؟ فقال عرس رقاشي - [00:28:30](#)

قال فنخر جذيمة واكب على الارض فارعدي. فادركه جريمة فقتله. وقال لاخته حديثني رقاشي لا تكذبيني ابحر زني ام بهجين ام بعبد فانت اهل لعبد؟ ام بدون فانت اهل لدوني؟ فاجابته قالت انت زوجتني وما كنت ادري - [00:28:49](#)

اتتني النساء للتزيين ذلك من شربك المدامة صرفا وتماديك في الصبا والمجون. فحصنها في قصره واغلق دونها الابواب وكانت حملت في ليلتها تلك فولدت غلاما سمته عمرا فلما ايفع ذلك الغلام كبر - [00:29:16](#)

يعني صار غلاما البسته احسن الثياب وعطرته وحلته وارسلته الى خاله. فلما رآه اعجبه واحبه وسيزيد تمكن حبه في قلبه. ذلك ان مرة سيكون موسم الكمأة. كم اهله نوع من انواع الفطريات نوع - [00:29:38](#)

من انواع فخرج الغلمان يجتنون الكمأة وخرج معهم عمرو بن عدي وخرج معهم جريمة الابراش فبسط له في روضة فكان الغلمان اذا اجتنوا الكمأة اكلوها وكان عمرو اذا اجتنى الكمأة خبأها. فلما اجتنوا رجعوا يتعادون الى جريمة - [00:29:59](#)

عمرو وهو يقول وهذا من الشواهد في النحو وهو يقول هذا جنائي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه فزاد تمكن حبي جذيمته في قلبه واحبه وبلغ منه كل مبلغ. ثمان بن علي اختفى - [00:30:25](#)

انا اقول لكم اختفى لان لا اقول لكم ما يقوله اهل السير تعرفوا اش تيقولوا اهل السيارات؟ يقولوا استطارته الجن يعني الجن خداتو غبراتو نحن نقول اختفى قال فلم يعثر له على موضع - [00:30:47](#)

بحث عنه خاله جريمة. فلم يترك موضعا الا وطلبه. وارسل في الافاق في طلب لاخته حتى يأس منه مر دهر اقبل في يوم من الايام رجلان اسم احدهم عقيل واسم الاخر مالك - [00:31:02](#)

كان في طريقهما الى جريمة يريدان ان يهديا له هدية وكانت معهما جارية لهما فلما يعني بلغ آآ التعب منهما مبغا جلسا في موضع وصنعت لهما جاريتهما طعاما فبينما هما يأكلان اذ طلع عليهما رجل اشعث اغبر قد طالط اظفاره - [00:31:21](#)

وساءت حاله وجلس منهما مزجر الكن. يعني في بحيث تجدر الكل البلاصة اللي ومد يدها يستطعمهما فاعطته الجارية شيئا فاكله ثم مد يده فقالت الجارية ان يعطى ان يعطى العبد - [00:31:51](#)

كراعا طلب ذراعا فارسلتها مثلا فقال له الرجلان من انت؟ فقال لهما ان تنكران فلن نسبي انا عمرو بن عدي فقام اليه فغسلاه وقلما اظفاره واصلحا شعره والبسه من احسن ثيابهما وقالوا والله لا تأتي جريمة - [00:32:14](#)

احب اليه من ابن اخته فذهب اليه الى جريمة ابن بعمره ابن عدي وبشره به فارسله الى امه فاخذته امه فاصلحته والبسته ثوبا من ثياب الملوك وادخلته على خاله فلما رآه قال لهما احكما فلكما حكمكما. فقالا له نادمك ما بقيت وبقينا - [00:32:40](#)

قال ذلك لكما. فهذان هما نديما جريمة الابراش اللذان تضرب العرب بهما المثل واللذان قالا فيهما متمم بن نويرة وكنا كندمانا جريمة حقد من الدهر حتى قيامه تصدع الى اخره. نعم - [00:33:05](#)

ان عبد الرحمن ابن ابي بكر قد دخل على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات سعد بن ابي وقاص ابن ابي وقاص هو سعد بن ابي وقاص بن اهيوب - [00:33:22](#)

بني زهرة بني عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الزهري يلتقي نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيه فيه؟ لا هذا عبد مناف بن زهرة. جد النبي صلى الله عليه وسلم وهو عبد مناف ابن قصي. اه - [00:33:39](#)

ايه معامن لا لا انتبهوا اسعد بن ابي وقاص هو سعد ابن مالك ابو وقاص هذه كنية اسمه مالك سعد ابن مالك بني وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي. في كلاب في كلاب مرة. آ - [00:33:58](#)

قرشي زهري كنيته ابو اسحاق وهو احد العشرات المبشرين بالجنة واول من من رمى بسهم في سبيل الله واحد الستة اصحاب الشورى الذين قال عمر لا لا تخرج الخلافة منهم - [00:34:23](#)

وقال عمر فيه ان فاتته ان لم تصبه الخلافة فليستعن به الخليفة آ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه ويباهي به فقد روى الترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان قال اقبل سعد - [00:34:41](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرني امرؤ خاله وكيثفاهمو معنا خالي لا تظن ان سعد بن ابي وقاص هو اخو امنة بنت وهب لا انتم انتم تذكروا اذكروا ما ذكرت لكم من نسب سعد - [00:35:00](#)

ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي؟ لانه من خمولته ماشي ليس اخا امه ولكنه من خولته امه هي امنة بني عبدي مناف بن زهرة بن كلاب - [00:35:19](#)

ايه فهما هما معا من ابناء عبد مناف ابن زهرة الا ان امنة بنت وهب وسعد هو من ابناء وهيل بن هما امنة ابو من ابائها عبد مناف وسعد من ابائه عبد مناف ابن زهرة فهذا معنى - [00:35:34](#)

خالي وكان مستجاب الدعوة مشهورا بذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم استجب لسعد اذا دعاك. ومن مشهور ما يذكرون في هذا ان ما رواه البخاري عن جابر بن سمرة ان اهل الكوفة - [00:35:54](#)

شكوا سعدا الى عمر بن الخطاب. سعد بن ابي وقاص كان اميرا على الكوفة من قبل عمر بن الخطاب. فأتى اهل الكوفة عمر يشكون سعدا فبعث عمر محمد بن مسلمة ليحقق في هذه الشكوى - [00:36:14](#)

فذهبت الكوفة لم يدع مسجدا الا دخله يسأل به عن سعد ابن ابي وقاص فحيث ما سأل كان الناس يفتنون معروفا حتى اتى مسجدا لبني عبس فقام محمد بن مسلمة وقال انشد الله رجلا يعلم حقا الا قال - [00:36:30](#)

فقام رجل يقال له اسامة بن قتادة يكنى ابا سعدة فقام فقال اما اذ نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية فغضب سعد ابن ابي وقاص وقام وقال اعلي تسجع - [00:36:50](#)

السارية القضية قال اعلي تسجع؟ اما والله لادعون بثلاث. لماذا بثلاث؟ حتى هو اتهموا قال اما والله لادعون بثلاث. اللهم ان كان عبدك هذا قام رياء وسمعة فاطل فقره واطل عمره وعرضه للفتن - [00:37:16](#)

قال الراوي عن جابر ابن سامره راوي الحديث قال فانا رأيته قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهم فإذا قيل له في ذلك قال رجل مفتون اصابتني دعوة سعد - [00:37:38](#)

ولما قتل عثمان رضي الله عنه كان سعد بن ابي وقاص في من اعتزل تلك الفتن كلها. فجاءه مرة ابن اخيه هاشم ابن عتبة ابن ابي وقاص فقال له ها هنا مائة الف سيف - [00:38:01](#)

يرونك اولى بهذا الامر نتا زعما جالس غير خرج قول رانا مية الف سيف يرونك انت الأحق بهادشي كلو فقال سعد اريد منها سيفا واحدا اذا ضربت به المؤمن لم يصنع شيئا واذا ضربت به الكافر قطعنا. فتركه وبقي - [00:38:15](#)

معتزلا الى ان مات في قصره بالعقيق سنة اربع وخمسين وحمل الى المدينة فدفن بالبقيع رضي الله عنه. نعم فدعا بوضوء فقالت له عائشة يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء. فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:38:34](#)

يقول ويل للعقاب من النار. اسبغ الوضوء. آ الاسباغ اسباغ الوضوء معناه ان توفي كل عضو حقه من الماء هذا معنى اسباغ الوضوء لان اصل الكلمة هذه اسباغ هذه في الحقيقة - [00:38:56](#)

الفعل صبغ يقال صبغ الشيء اذا طال واذا تم واذا اتسع ثم ادخلت عليه همزة التعدي فقل اسبغ آ يعني اذا اما واذا اتمه واذا وفاه ومن هنا يظهر لكم غلط كثير من الناس الذين يريدون - [00:39:17](#)

تفصح هو في الحقيقة الإنسان اما ان يتعلم واما ان يترك الكلام بالعربية لا يصير ضحكة بين الناس. يريد ان يتفصح يتكلم كلاما لا يتكلمه الناس. هذا واحد كان في مجلس مع كان في مكان مع احد ابناءه فدخل احد علماء العربية فاراد الرجل ان يتفصح ليفتخر - [00:39:34](#)

به ابنه فتكلم كلاما يعني لاحظ للصواب فيه ثم التفت الى ذلك العالم من علماء العربية وهو منتش بكلامه الذي تكلمه وقال للعالم يعني امام ابنه يا ابا فلان هذا كلام ذهب اهله. يعني ما بقاش شي واحد تيتكلم بهاد العربية هادي. فقال له ذلك العالم هذا هذا كلام لم - [00:39:58](#)

يخلق الله له اهلا شيخ فاروق الرحالي رحمة الله عليه هذا فاروق الرحالي هذا كان من علماء المغرب الكبار واحد من الطلبة صنع كتب شيئا على اه شرح المكودي على الفية ابن مالك. تعرفون الفية ابن مالك المعروفة يدرسها الطلبة ومن شروحها التي كانوا يدرسون - [00:40:33](#)

والطلبة بهذا الشرح شرح المكودي. مكودي هذا احد علماء العربية المغاربة ايضا. نحن بنو مكودي اهل التقى والجود والكر والاسود الى اخره. المهم هذا الطالب الذي لم يستحكم باقي يلاه انت تدرج في العربية - [00:40:58](#)  
او مشيتي لشرح المكودي على الألفية او بديتي تا انت تقول او تعلق او دير الحواشي او التقارير فلما اتم ما توهم انه كتب اتى الفاروق الرحالي رحمة الله عليه وقال هو الفقيه اريدك ان تكتب لي عنوانا لهذا الشيء الذي الفته فقال له - [00:41:13](#)  
الشيخ واخا لما واعدته ان يأتيه في يوم من الايام فلما اتاه قال وكتبت العنوان قال نعم فاعطاه الكتاب فاذا الشيخ قد كتب كتب له في العنوان شاشية اليهودي في افساد ما اصلحه المكودي. مم لماذا نقول هذا - [00:41:31](#)  
لاولئك الذين يريدون التفصح تعلم لا تتفصح تصير هذا وتصير ضحكة تقول ماذا تصنع؟ تقول يكون يعني سيصلي فتقول له تراه مثلا يشمر الكمامة فتراه سيتوضأ. تقول انت على وضوء. يقول لا لا تقول تريد ان تتوضأ؟ يقول لا لا انا على وضوء انما اريد فقط ان اصبغ الوضوء - [00:41:51](#)

يقصد بالاسباغ هو التجديد لا لا بغيت غي نصبغ هذا ليس اسباغا هذا تجديد وانما الاسباق قد يصبغ من احدث ايضا قالت له عائشة رضي الله عنها اسبغ الوضوء وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للأعقاب من النار - [00:42:16](#)  
ويل الويل في اصل اللغة العربية هو العذاب والهلكة ولذلك تسمعون كثيرا من امهاتنا اذا قال احدهم امامهن ويلي قول شوي تقول هذا عذابي وهلاكي وروي عن عطاء بن يسار انه قال الويل واد في جهنم. نسأل الله العافية شديد الحر لو - [00:42:41](#)  
القيت فيه الجبال لماعت من شدة حره قبل ان تبلغ قعره وهذه الكلمة تعدى بنفسها فيقال ويله وتعدى بمين؟ فيقال ويل منه وتعدى بعل فيقال ويل عليه. وقال الاعشاب قالت هريرة لما جئت زائرها وبلي عليك وويلي منك يا رجل - [00:43:11](#)  
ووين المثل ويح؟ الا ان الفرق بينهما ان ويل تقال لمن سقط في هلكة يستحقها قال ربنا سبحانه ويل للمطفهين. ويل لكل همزة يستحقونها. وويل يومئذ للمكذبين ومن وقع في هلكة لا يستحقها يقال ويحه. فكأن في ويح ذي معنى الترحم ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:43](#)

اما لابن ياسر ويح عمار تقتله الفئة الباغية يترحم عليه صلى الله عليه وسلم. وهنا مسألة في علم الاعراب ويل للأعقاب من النار ويل ما يعربها مبتدأ طيب ويل اعرابها مبتدأ ويل نكرة ام معرفة؟ نكرة احنا عندنا من القواعد باللغة العربية ان المبتدأ لا يكون نكرا - [00:44:13](#)

يقول ابن مالك ولا يجوز الابتلاء بنكرة لا يجوز يعني لا يجوز صناعة وكيف يكون؟ لكن قال ما لم تفيد. عندنا بعض المسوغات يسمونها مسوغات تسوغ الابتداء بالنكرة ويل هذه مبتدأ سوغ الابتداء به انه دعاء - [00:44:38](#)  
الدعاء كون الكلمة تكون مسوقة للدعاء هذا من المسوغات التي لم يذكرها ابن مالك رحمه الله انما ضمنها في قوله مالك ماذا يقول؟ ولا يجوز نكرة ما لم تفيد كعند زيد النمر - [00:44:59](#)  
وهل فتن فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا ورغبة في الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقال هاد ويل الدعاء داخلة في



قوله وليقس ما لم يقل - 00:45:16

قال هذا قاله خرجته الى حيز القول ذنبنا في احمراره فقال آآ كعطف صالح للابتداء على منكبين والعكس هكذا انجلي او اه اله يقول  
وكونها لك الدعاء مسوقه وكونها لك الدعاء مسوقا يعني وكون لها الكلمة مسوقة لي كالدعاء للدعاء - 00:45:32

اي نحوه؟ فحينئذ هذا من المسوغات التي اه يمكن ان يبتدأ بالكرة فيها نعم اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للأعقاب من النار ويل للأعقاب من النار للأعقاب جمع عقب. ويقال فيه اذا عقب ويقال فيه ايضا عقب. وهو مؤخر الرجل. ومؤخر - 00:46:01

كل شيء عقبه ولذلك يقال لأولاد الرجل عاقبه لانهم يبقون بعده. وقد روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل للعراقيب من النار. وروى الامام احمد في مسنده عن عبدالله بن حارث بن جزأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل - 00:46:29

الأعقاب وبطون الاقدام من النار. وروى الشيخان عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال اه تخلفنا تخلف عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها فادركنا وقد ارهقنا الصلاة فنجأ - 00:46:53

لا نمسح على اعقابنا فنادى باعلى صوته ويل للأعقاب من النار مرتين او ثلاثا. وهذا هذه الاحاديث يرحمك الله هذه الاحاديث تدل دلالة صريحة على ان المتوضئ ينبغي ان يغسل رجليه غسلا ولا - 00:47:10

يكفي بالمسح وهذا ينبغي ان يحذر منه الناس فقد ذكرت لكم في المجلس الماضي ان كثيرا من الناس ماذا يصنع في الوضوء يملأ كفه ماء ثم يرسل ذلك الماء يطرحه يقذفه ويمر يده المبتلة على العضو الذي يريد ان يغسله. وقلت لكم ان هذا لا يسمى غسلا - 00:47:30

وانما هذا مسح وهذا يكثر في ارجل لانه احيانا الناس تتوضأ في نصبه فلا يستطيعون ان يجعلوا ارجلهم ما قادرش يدير فماذا يفعل ياخذ الماء ويطرحه ويمسح رجلاه هذا مسح ليس غسلا - 00:47:52

وانتم تدفعون النبي صلى الله عليه وسلم يقول ويل للأعقاب من النار ويل للأعقاب التي لم تغسل من النار يقولون في الهنا ال انتم تعرفون ان تأتي بمعان هل في كلام العرب للزيادة والعهد والحضور والغلبة الى اخر المقال - 00:48:14

اه هنا ان هذه تأتي للعهد ويل للأعقاب التي لم تغسل التي مسحت ويل لهذه الأعقاب من النار وهذه الاحاديث قلت لكم تدل دلالة صريحة على ان الواجب في الرجلين في الوضوء غسلهما - 00:48:31

وهنا وهذا اجماع العلماء على ذلك انعقد الاجماع منذ عصر التابعين على ان الرجلين الفرض فيهما الغسل للمسح لكن هناك قول شاذ لانس بن مالك وابن عباس والشعبي وقتادة قالوا - 00:48:51

الرجلان تمسحان في الوضوء لو قلت لكم هذا قول شاذ وقد انعقد الاجماع على خلافه وليس يقول به بعد انعقاد هذه الاجماع الا الشيعة الامامية الشيعة هؤلاء يقولون ان الرجلين تمسحان في الوضوء ولا تغسلان. وطبعا كلام الشيعة - 00:49:14

لا يعني لا يؤخذ به لا في وفاق ولا في خلاف لا نقول خالفنا الشيعة ولا نقول وافقنا الشيعة لانهم ليسوا عندنا من اهل السنة فلا نبالي خلافتهم ولا بوفائهم في اصول ولا في فروع - 00:49:37

وممن قال ممن خالف الاجماع ابن جرير الطبري رحمة الله عليه وطبعا ابن جرير الطبري امام من ائمة الاجتهاد ومن ائمة اهل السنة ابن جرير الطبري خيار المتوضئ بين الغسل - 00:49:52

بين غسل رجليه ومسحهما سبب ذلك الاختلاف في قراءة اية الوضوء. لماذا اختلف الناس؟ للخلاف الحاصل في قراءة اية الوضوء في قراءة قول الله تعالى وارجو لكم نحن نقرأ فارجو لكم يا ايها الذين امنوا اذا قمتم من الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم - 00:50:08

هذا الحرف اختلف فيه القراء. يقول الشاطبي رحمه الله الشاطبي ابو القاسم ماشي ابو اسحاق. صاحب الشاطبية صاحب حرز الاماني. القراءة السبع. يقول موضحا اختلاف القراء في هذا الحرف وارجو لكم بالنصب عم رضا على اقرأ ايها القارئ هذا الحرف

00:50:34 - وارجلكم الى الكعبين

اقرأ بالنصب لمن رمزت له بقولي عما رضا على عم هذا رمز نافع المدني وابن عامر الشامي رضا الرء رمز الكساء على العين رمز حفص عن عاصم. فهؤلاء الاربعة نافع المدني وابن عامر الشامي والكسائي الكوفي - 00:50:54

وحفص عن عاصم يقرأون وارجو لكم الى الكعبين والباقون وهم ابن كثير المكي وابو عمرو البصري وشعبة عن عاصم و حمزة الكوفي هؤلاء يقرأون يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة - 00:51:20

غادي نقرأها ليكم بحمزة باش تعرفو تسمعو قراية حمزة وتسمعو الخلاف د القراءة يقول اقرأ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وارجلكم

الى الكعبة - 00:51:42

وسنذكر ان شاء الله توجيه هذه القراءات في المجلس القادم لان الكلام فيها يطول وما بقي من الوقت لا يسعه اقول هذا سبحانه

اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:52:09

- 00:52:27